ومثله

انما روى عن عمر بن الخطاب صلوة في المسجد الحرام خير
من مايتي صلوة فيما سواه فاتى فضيلة مسجد الرسول
عليه بمايتي وعلى غيره بالف وهذا مبني على تفضيل
المدينة على مكة على ما قدمناه وهو قول عمر بن الخطاب
ومالك واكثر المدنيين وذهبت اهل مكة واكثر الكوفة
الى تفضيل مكة وهو قول عطاء وابن وهب وابن حبيب
من اصحاب مالك وحكاه الشاجي عن الشافعي وحملوا
الاستثناء في الحديث المتقدم على ظاهره وان الصلوة
في المسجد الحرام افضل واحتجوا بحديث ابن الزبير عن النبي
صلى الله عليه وسلم مثل حديث ابي هريرة وفيه وصلوة
في مسجدي هذا بمايتي صلوة وروى قتادة مثله فاتى
فضل الصلوة في المسجد الحرام على هذا على الصلوة في سائر
المساجد بمايتي الف ولا خلاف ان موضع قبره افضل
بقاع الارض قال القاضي ابو الوليد الباجي الذي
يقتضيه الحديث مخالفة حكم لسائر المساجد ولا يعلم منه
حكمها مع المدينة وذهب الطحاوي الى ان هذا التفضيل
انما هو في صلوة الفرض وذهب مطرف من اصحابنا
الى ان ذلك في النافلة ايضا قال وجمعة خير من
جمعة ورمضان خير من رمضان وقد ذكر عبد الرزاق
في تفضيل رمضان بالمدينة وغيرها حديثا نحوه وقال
عليه السلام ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة

ومثله عن ابي هريرة وابي سعيد وزاد او منبري
على حوض وفي حديث اخر منبري على ترعة من ترع
الجنة قال الطبري فيه معنيان احدهما
ان المراد بالبيت بيت سكناه على الظاهر مع انه روى
ما بينه بين حجرتي ومنبري والثاني ان البيت
هنا القبر وهو قول زيد بن اسلم في هذا الحديث
كما روى بين قبري ومنبري قال الطبري
واذا كان قبره في بيته اتفقت معاني الروايات
ولم يكن بينهما خلاف لان قبره في حجرته وهو بيته
وقوله ومنبري على حوض قيل يحتمل انه منبره بعينه
الذي كان في الدنيا وهو اظهر والثاني انا يكون
له هناك منبر والثالث ان قصد منبره والحضور
عنده ملازمة الاعمال الصالحة يورد الحوض ويوجب
الشرب منه قاله الباجي وقوله روضه من رياض
الجنة يحتمل معنيين احدهما انه موجب لذلك
وان الدعاء والصلوة فيه يستحق ذلك من الثواب
كما قيل الجنة تحت ظلال السيوف والثاني ان تلك
البقعة قد ينقلها الله فتكون في الجنة بعينها قاله
الداودي وروى ابن عمر وجماعة من اصحابه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في المدينة
لا يصبر على لاوائها وشدتها احد الا كنت له شهيدا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)